

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المستوى: السنة الاولى ليسانس

المحاضرة 2: ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة الموهوبين، المسنين).

تعريف الطفل الموهوب:

ظهرت العديد من التعريفات التي توضح المقصود بالطفل الموهوب، وقد ركزت بعض تلك التعريفات على القدرة العقلية، في حين ركز بعضها الآخر على التحصيل الأكاديمي المرتفع، في حين ركز البعض الآخر على جوانب الابداع، والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية.

التعريفات الكلاسيكية:

تتضمن التعريفات السيكمومترية تلك التعريفات التي تركز على القدرة العقلية واعتبارها المعيار الوحيد في تعريف الطفل الموهوب والتي يعبر عنها بنسبة الذكاء حيث اعتبرت نسبة الذكاء المرتفعة هي الحد الفاصل بين الاطفال الموهوبين والعاديين، ويبدو ذلك في تعريف هولنج ورث وتيرمان 1925 Holling Worth & Terman، والذي ركز على القدرة العقلية العامة والتي تقيسها اختبارات الذكاء واعتبر تيرمان نسبة الذكاء 140 هي الحد الفاصل بين الطفل الموهوب والعادي.

التعريفات الحديثة:

ظهر الكثير من الانتقادات التي وجهت الى التعريفات السيكمومترية للطفل الموهوب في السبعينات من القرن الماضي ومن هذه الانتقادات أن مقاييس الذكاء كمقياس "ستنفور بينيه" أو مقياس "وكسلر" لا تقيس قدرات الطفل الأخرى، وقد اعتمدت التعريفات الحديثة على تغير النظرة إلى الطفل الموهوب،

في المجتمع وقيمه الاجتماعية، والتفكير الابداعي والمواهب الشخصية والسمات الشخصية، كمعايير خاصة في تعريف الموهوب

خصائص الموهوبين:

في المجال المعرفي:

- حفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزنها.
- سرعة الاستيعاب.
- تنوع اهتماماتهم وهواياتهم وكثرتها، وفضول غير عادي
- تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عال.
- قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عملية التفكير.
- القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة.
- تطور مبكر للاتجاه التقويي نحو الذات والآخرين.
- قدرة فائقة على التركيز .

في المجال الانفعالي:

- النضج الأخلاقي المبكر، حيث يكون لديهم إدراك قوي لمفهوم العدالة في علاقاتهم مع الآخرين.
- حس الدعابة واستخدامها في الاستجابة للمواقف.
- عمق العواطف وقوتها.

- شدة الوعي الذاتي والشعور بالاختلاف عن الآخرين.
- القيادة، فهم يمتلكون قدرة غير عادية على التأثير على الآخرين أو إقناعهم أو توجيههم.
- الكمالية أو النزوع نحو الكمال.
- القدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات.

في المجال الحدسي:

- الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والافكار والظواهر الميتافيزيقية.
- القدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل.
- اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل.

الفئة الثالثة: المسنون

مفهوم المسنين:

استخدم العرب لفظ الشيخ مرادفا لكلمة المسن، وهو من استبان في السن وظهر فيه الشيب. ويحدد معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية المسن بأنه: الشخص الذي تقدمت به السن ، ويفترض فيه عدم القدرة على العمل.

متى تبدأ الشيخوخة ؟

هناك أسئلة كثيرة مطروحة مثل: متى تبدأ مرحلة الشيخوخة؟ ومتى يوصف الأشخاص بأنهم مسنون

أو كبارا في السن؟

تصنف منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة بداية مرحلة الشيخوخة وهي عمر الـ60 سنة، فالشيخوخة عملية فردية للغاية، والعمر الزمني غير كافٍ لتقدير العمر المتوقع بلوغه وقدرات الفرد الوظيفية المدخرة. وترتبط الشيخوخة بنضوب تدريجي لاحتياطي الوظائف لأعضاء وأجهزة عدة في الجسم، وزيادة معدل انتشار الحالات المرضية المشتركة، وتضاؤل الموارد الاجتماعية والاقتصادية في الوقت الذي تشتد فيه الحاجة إليها.

وتُصنف مرحلة الشيخوخة إلى ثلاث مراحل أو فئات عمرية تشمل:

- مرحلة الشيخوخة المبكرة وتبدأ في عمر 60-75 سنة

- مرحلة الهرم وتبدأ في عمر 75 سنة. إلى نهاية العمر

كما حدد آخرون فترات لمرحلة الشيخوخة وهي:

- الكهل 60-75 سنة، والذي يسهم في مجالات الحياة

- الشيخ 75-85 سنة والذي قد يسهم في مجالات الحياة إذا كانت صحته مازالت جيدة .

- المسن الكبير (الهرم) وتبدأ في عمر 85 سنة وما فوق، يرقد في فراشه إذا كانت حالته سيئة، وقد يتحرك من هو قادر صحياً.

الخصائص الجسمية والحركية :

-ضعف الجهاز العضلي الذي يسبب تراخيا في النشاط والحركة، إذ يفقد المسن الدقة ولا مهارة

والاتزان، بعد أن كانت متوافرة لديه في المراحل التكوينية السابقة.

- الاعضاء الداخلية يصيبها الوهن : حيث يتسرب الضعف إلى القلب والشرايين .

- ضعف الهيكل العظمي لنقص مادة الكالسيوم فيه، فتتقوس القامة وتضعف الأرجل وتتساقط الاسنان.

- تباطؤ سرعة أداء المهارات اليدوية و الإنتاج.

- التعب نتيجة مدى المقاومة الجسمية لحمل الأثقال أو الأداء العملي وتقلص مدى الخطوات أثناء المشي والميل إلى الاسترخاء أو الكسل.

الخصائص الحسية للمسنين:

- تدهور حدة البصر.

- تدهور السمع:

تبدأ حاسة السمع في الضعف بعد سن 50، ومنة مظاهر هذا الضعف صعوبة إدراك الاصوات الحادة.

-تدهور التذوق:

يقل إحساس الكبير بالمواد السكرية نتيجة لتأثر خلايا التذوق بتقدم العمر.

- تدهور اللمس:

حيث يضعف إحساس الجلد تبعا لزيادة العمر .

الخصائص العقلية :

- من أبرز مظاهر التغيرات العقلية لدى المسن (ضعف الذاكرة والنسيان) خاصة المعلومات الحديثة، وظهور خرف الشيخوخة لدى البعض، كما أن الذكاء يتدهور مع تقدم العمر وعلى الأخص في مرحلة الشيخوخة.

الخصائص النفسية:

- التمرکز نحو الذات والاتجاهات الأنانية نتيجة للشعور بالقلق والتهديد وازدياد المخاوف وضعف الثقة بالآخرين.

- ضعف التحكم في الانفعالات.

- الصلابة والتعصب والعناد في الرأي لتأكيد الذات وإخفاء الشعور بالضعف.

- الرغبة في الإطراء والمدح والتشجيع لتأكيد الذات والشعور بالأهمية وعدم تقبل النقد.

- السلبية و اللامبالاة لما يحيط بهم لشعورهم بعدم النفع أو انقطاع الصلة مع عالم الجيل الجديد.

- الاستهزاء والسخرية من آراء ومواقف وشخصيات الآخرين، وخاصة نحو الأقل عمراً منهم.

- الشعور بالاضطهاد والاشتمزاز من الحياة والتذمر والشكوى(بالنسبة إلى الأكثر فشلا في حياتهم

السابقة) والعكس بالنسبة إلى ذوى النجاحات والانجازات(المهنية والاجتماعية).

- تعدد المخاوف وتزايد تأثيرها في شخصياتهم وأهم هذه المخاوف الخضوع.

الخصائص الاجتماعية:

- تقلص العلاقات الاجتماعية أو التقليل بشكل كبير من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، نتيجة لتفراق الأصدقاء، أو موت بعضهم.
- ضعف الاهتمام بالشؤون العامة و مشاكل الآخرين.
- الرغبة في الزعامة والمكانة الاجتماعية، وهو دور اجتماعي يميل إليه المسن.
- الحاجة لمساعدة الآخرين، وبالتالي إلى انخفاض الحالة النفسية والمعنوية لديه، مما يؤدي إلى الشعور بأنه عبء على الآخرين.

قائمة المراجع:

- أبو السعد أحمد، (2011): إرشاد الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- الجلامدة فوزية، (2016): المشكلات النفسية التربوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- خليفة عبد اللطيف، (بدون سنة)، دراسات في سيكولوجية المسنين، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- سالم سماح، يوسف سمر، سيد أمل، (2015)، ممارسة الخدمة الاجتماعية مع المسنين، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الحليم جلال، (2016)، الفئات الاجتماعية الخاصة في المجتمع الجزائري: الاشخاص المسنين وذو الاعاقة، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- قطناني محمد، مريزق هشام، (2009)، تربية الموهوبين وتنميتهم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- اللالا زياد وآخرون، (2012)، أساسيات التربية الخاصة، ط.1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- موسي نجيب، (2016): رعاية الاطفال الموهوبين، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي.